تلخيص الاحرا
في حكم تعليق الطلاق بالابرا

للإمام العلامة أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (المتوفى ٩٧٤هـ)

دراسة وتحقيق

أ. م.د. نهلة عاشور منسي

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

ملخص البحث

هذه رسالة لطيفة في الفقه الشافعي بعنوان (تلخيص الأحرا في حكم تعليق الطلاق بالأبرا) للشيخ الإمام (أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي) رحمه الله، لخص فيها الإمام ابن حجر كتاب (المحرر من الابراء) للشيخ الشريف السمهودي المدني نزيل الحرم النبوي، أختصر ولخص الإمام ابن حجر مسائله وكان حول كيفية طلاق الزوجة بابراء زوجها من الصداق(مهرها) الذي تتنازل عنه مقابل الطلاق في صيغ متعددة يقع فيها الطلاق تارةً رجعي وأخرى بائن بينونة كبرى أو صغرى وحسب ما تقع الصيغ ملائمة الزوجين، وهذه الرسالة تستحق الغاية والاهتمام نظراً لقدمها، ولأنها تلخص باب مهماً وعظيماً في أحكام الأسرة، وهي أهم القضايا الاجتماعية، وحاله من أهمية القضاء والمرافعات حيث تزدحم محاكمنا بالخصومات التي سببها المشاكل الزوجية.

وقد تفردت مادة المخطوط بشهرة مؤلفها، فهو علم من أعلام الفقه الشافعي، فأجتهدت نفسي في تحقيقها على وفق التحقيق العلمي، خدمة لطلاب الفقه خاصة، وطلاب العلم عامة، فضبطت النص، وعرفت بالمصطلحات، وترجمت للاعلام، والكتب، ووثقت المسائل من أمات الكتب الشافعي، وقدمت لها بدراسة لحياة المؤلف.

Research Summary

This is a message to nice in Shafi'i jurisprudence titled (summarized Alohra in the rule suspension divorce Balobra) of Sheikh Imam (Ahmed bin Mohammed bin Ali bin stone Haythami) God's mercy, which summed up the Imam IbnHajar book (editor of discharge) of Sheikh Sharif civil Asamhudy guest Haram, summarize summed Imam IbnHajar accountable and it was about how to divorce a wife to discharge her husband of dowry (dowry) which give him in return for divorce in multiple formats where divorce is sometimes reactionary and other revocable small or large Baynunah according to formulas suitable spouse is located, and this letter worthy purpose and interest due submitted to, but it sums up an important and great door in the provisions of the family, which is the most important social issues, and the status of the importance of the judiciary and pleadings where our courts are crowded discounts caused by marital problems.

Article manuscript has monopolized renowned author, he is aware of the flags Shafi›i jurisprudence, Vojtahedt myself achieved according to scientific inquiry, service for students of private jurisprudence, and students of general science, Villtt text, and know the terminology, and translated to the media, books, and documented issues AmatShafei books, and it made her study of the life of the author.

المقدمة

الحمد لله الذي أوضح لنا الدين وهدانا بغير حولٍ مِنا ولا قوة الى خير شرائع المرسلين، والصلاة والسلام على خير مبعوث للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وآلهِ وصحبهِ أجمعين.

أما بعد:

فأن علم الفقه من أشرف العلوم وهو المعين الذي حفظ للأمة الإسلامية وجودها بين الأمم على اختلاف العصور، فهو مفخرة من مفاخرها العظيمة، فهو الذي لبى مطالب الأمة في جميع ما عرض لها من أحكام ومستجدات فساير حاجاتها، فكان بحق هو فقه الحياة. ان المتصفح لكتب التراث يجد نفائس علمية تركها لنا علماء أجلاء، أفنوا حياتهم في تحصيل العلم ونشرهِ، لذا كان واجباً على طلاب العلم الشرعي، أخراج هذا التراث النفيس محققاً تحقيقاً علمياً جاداً اعلاءاً لدين الله، وتقديراً لجهود علمائنا (رحمهم الله) ليستفيد منه الناس عموماً، وطلبة العلم خصوصاً. ومن أولئك العالم الجليل أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (رحمه الله) فقد وفقني الله، وأعانني الأستاذ محب الدين يونس السامرائي في العثور على مخطوط لهذا العالم الجليل، بعنوان (تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلا ق بالأبرا)، لخصه من كتاب (المحرر من الأبرار) للسيد الشريف السمهودي المدني. وموضوع المخطوط في أحكام الأسرة، وهو ما يسمى فقه الاحوال الشخصية في حالات ابراء الزوجة زوجها من الصداق الذي عليه، ليتم الخلع أو يقع الطلاق عن تراضٍ بينهما، حيث تعُد مسائل الحياة الزوجية من أهم القضايا الاجتماعية، وما لهُ من أهمية في القضاء، والمرافعات حيث تزدحم محاكمنا بالخصومات التي سببها المشاكل الزوجية، فقيمة الكتاب تتجلى بكونه حوى على حلول كثيرة ومتيسرة لمثل هذه المشاكل، واخيراً شعورنا القوي بأهمية نشر تراثنا الاسلامي الاصيل في هذا الوقت الذي تعالى فيه سعار الدعوات المغرضة للتشكيك فيه، والتقليل من مكانته والنيل منه، مما يعد تفريطاً بتاريخ أمتنا وعلومها وآدابها، ومن المستبعد ان يخلو بحث من معوقات فقد واجهت صعوبات في توثيق المسائل لتشابكها فأحلت بعضها على غير كتب اصحابها، لان كتبهم اما مخطوط مفقود أو مخطوط بعيد المنال، ولقد استوقفني ما رواه الامام المزني عن الامام الشافعي (رحمه الله) أنه قال: قرأت كتاب الرسالة عن الشافعي ثمانين مرة، ما من مرة الا وكنا نقف على خطأ، فقال الشافعي: هيه !! أبى الله ان يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه[1]. فاذا كان هذا هو حال الشافعي، فما حال مبتدئةٍ مثلي، وليس لي الا أن أقول أسال الله ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجههِ الكريم.

وبعد الانتهاء من تحقيق المخطوط: قسمتهُ الى ثلاثة مباحث: القسم الدراسي: ويتضمن مبحثين

(١) ينظر: كشف الاسرار شرح اصول البزدوي، لعلاء الدين للبخاري: ١ / ٤.

المبحث الاول: ويتضمن حياة الإمام ابن حجر الهيتمي، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: اسمهُ ونسبهُ وكنيتهُ، والقابهُ.

المطلب الثاني: مكانته العلمية.

والمبحث الثاني: دراسة عن المخطوط، وفيه ستة مطالب:

المطلب الاول: اسم الكتاب، ونسبته الى المؤلف، وسبب التأليف.

المطلب الثاني: مصادر الكتاب.

المطلب الثالث: أهمية كتاب تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلاق بالابرا

المطلب الرابع: منهج الامام ابن حجر الهيتمي في كتابه تلخيص الاحرا في حكم تعليق بالأبرا

المطلب الخامس: بعض المصطلحات الخاصة بالفقه الشافعي

المطلب السادس: وصف النسخ الخطية

والمبحث الثالث: النص المحقق

وبعد ان انتهيت من القسم المحقق، اوجزت في ختام البحث اهم النتائج التي توصلت اليها وجعلت ملخصا، بالبحث بالغتين العربية، والانكليزية

اسم الباحث

المبحث الاول
حياة الإمام ابن حجر الهيتمي

ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول
اسمه ونسبه وكنيته والقابه ومولده ووفاته

اولا: اسمه ونسبه وكنيته والقابه

-اما اسمه: أحمد بن محمد بن محمد بن حَجَر

- اما كنيته: أبو العَبَّاس[1]، وابن حجر،وسبب اشتهاره ان احد اجداده كان ملازما للصمت لايتكلم الا عند الضرورة، فشبهوه بالحجر.

- اما القابه: شهاب الدين[2]

ويلقب ايضا المحدث الفقيه...تبعا لهذه العلوم التي يتقنها

ويلقب محرر: (مَذهب الإمام الشافعي): لجهوده في خدمة هذا المذهب.

ويلقب ايضا ب(الصوفي): لتبنيه طريقة الصوفية

(١) ينظر: النور السافر عن اخبار القرن العاشر: للعدروسي ص ٢٧٨، شذرات الذهب في اخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي: ٨/ ٣٧٠، والكواكب السائرة: للغزي ٣/ ١١١، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني: ١/ ١٠٩

(٢) وقد اشتهر بهذا اللقب عدد كبير من العلماء على عرف زمانهم بتلقيب العلماء بهذه الالقاب في نصرة الدين وبيانه ينظر: النور السافر ٢٨٧.

في السلوك[1]

– اما نسبته: فينسب احيانا لبلده واحيانا لمذهبه واحيانا لاصله واحيانا لمدينته لذا اشتهرت نسبته الى:

* المصري: تبعا لبلده مصر

* الشافعي: تبعا لمذهبه –المذهب الشافعي–

* الهيتمي: وهي الاشهر تبعا لمحلة(ابي الهيتم) من اقليم الغربية بمصر، وغلب عليه نسمبتها. ونتيجة للفتن والاضطرابات في مدينة سلمنت انتقل الى محلة ابي الهيتم[2].

* السلمنتي: تبعا لموطنه الاصلي (سلمنت) بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون النون والتاء.... ناحية من نواحي مصر الشرقية[3]

* السعدي: اماتبعا للاقليم الذي كانت تعود له ناحية سلمنت (بني سعد) نسبة الى اصله العربي بني سعد الذين هم من الانصار[4]

ثانيا: مولده ونشأته ووفاته:

أ – مولده: ولد ابن حجر في رَجب سنة تسع وتسعمائة، وقيل: سنة إحدى عشرة وتسعمائة للهجرة[5].

ب– نشأته: كما ذكرنا أنّ ابن حجر كان موطنه الأصلي هو سلمنت، وهي موضع قرب عين شمس من نواحي مصر[6] من المنطقة الشرقية،، ثمّ انتقل وهو صغير منها إلى آخر الغَربية، فسكن مَحلَّة أبي الهَيتم[7]، واستوطنها، وآثرها على سلمنت، لأنّ أهلها كانوا على غاية من الدِّيانة واتباع طرق الصوفية، وفيهم الحفّاظ للقرآن الكَريم المداومون على قراءته، ثم نقله الامام الشناوي من محلة ابي الهيتم الى مقام احمد البدوي، فقرأهناك مبادئ العلوم، ثم نقله سنة(٩٢٤ هـ) الى الجامع الازهر فأخذ،عن علماء مصر،ثم قدم مكة في اخرسنة(٩٣٣ هـ) فحج وجاور بها، ثم عاد الى مصر ثم حج سنة (٩٤٠ هـ)وجاور من ذلك الوقت واقام يدرس ويفتي ويؤلف الى وفاته.[8]

ج– وفاته

بعد حياة حافلة بالعلم والدعوة والإرشاد، توفي ابن حجر الهيتمي في ضحوة يوم الاثنين، الثالث والعشرين من شهر رجب المحرم من هجرة الرسول ﷺ، واختلف في سنة وَفاته، فقد قال العَيدروسي: إنه

(١) النور السافر: ص٢٧٨.

(٢) ينظر: مقدمة الفتاوى الكبرى، للمصنف ١/ ٩، الكواكب السائرة ٣/ ١١١.

(٣) ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ٢٣٨، الكواكب السائرة ٣/ ١١١، مقدمة الفتاوى: ١/ ٩.

(٤) ينظر: مقدمة الفتاوى الكبرى ١/ ٨.

(٥) الكواكب السائرة ٣/ ١١١

(٦) معجم البلدان: ٣/ ٢٣٨.

(٧) يقع خلط عند بعض الباحثين في نسبة ابن حجر هل هو (الهيتمي) أم (الهيثمي)، فيقول الأستاذ عبد المعز الجزار في كتابه عن ابن حجر: إنه شوهد بخطه أنه يكتب (الهيتمي) بمثناة فوقية بعد الياء من أكثر كتاباته، وكذا في مخطوطات أعلام زمانه، وفي فهرست الأمير وغيره بالمثناة الفوقية، خلافًا لما اشتهر في قراءته بالمثلثة. ينظر: ابن حجر الهيتمي، لعبدالمعز الجزار: ص ٢٩.

(٨) النور السافر: ص٢٧٨.

توفي سنة أربع وسبعين وتسعمائة ٩٧٤هـ[١]، وتبعه في ذلك إسماعيل باشا البغدادي[٢]، والزركلي[٣] ويوسف إليان سركيس[٤].

وذكر ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب أنّه توفي سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة[٥]، وتبعه الشوكاني في البدر الطالع[٦].

وأ غرب اللكنوي في الفوائد البهية فقال إنه توفي سنة تسعين وتسعمائة ٩٩٠هـ[٧].

والذي يبدو أنّ الراجح في سنة وَفاته هو سنة أربع وسبعين وتسعمائة ٩٧٤هـ، وهذا يتفق مع ما قاله العيدروسي في النور السافر، ومع ما وجدت على مخطوطة ترجمة حياة ابن حجر الهيتمي نسخة الشيخ محمد الخال تأليف أبي بكر محمد بن عبدالله بن عمر: حيث قال في آخره: (فرغ منها ليلة السابعة من ذي القعدة الحرام سنة أربع وسبعين وتسعمائة، أي بعد وفاة ابن حجر بثلاثة أشهر وخمسة وعشرين يوماً تقريباً)[٨]، فتبيّن لي صحّة ما رجّحنا، لأنّه أدرى بحال المؤلف لمعاصرته ولقائه له.

(١) النور السافر،: ص ٢٧٨.
(٢) هدية العارفين،: ١/ ١٤٦.
(٣) الأعلام، للزركلي: ١ / ٢٣٤.
(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف إليان سركيس: ١ / ٨٢.
(٥) شذرات الذهب،: ٨ / ٣٧٠.
(٦) البدر الطالع،: ١ / ٦٠٩.
(٧) الفوائد البهية،: ٢٨٩.
(٨) فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ محمد الخال في السليمانية، للشيخ محمد الخال (طبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٧٥م، تسلسل ٥٠٦).

المطلب الثاني
مكانته العلمية

والتي تشمل:

اولا: اشهر شيوخه:

لضيق المقام نذكر أشهر شيوخ الإمام الذي اخذ العلم عنهم:

١ ـ جلال الدين السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر الخُضيري الأصل الطولوني المصري الشافعي، أبو الفضل جلال الدين السيوطي. صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة. توفي السيوطي،سنة إحدى عشرة وتسعمائة هجرية[٩].

٢ ـ أبو الحَسن البَكْري: علي بن محمد البكري الإمام الفقيه المحدث المجتهد. توفي سنة، خمس وعشرين وتسعمائة هجرية[١٠].

٣ ـ الأنصاري: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي القاهري الأزهري الشافعي. قدَّمة ابن حجر الهيتمي في إجازته على السيوطي وقد علّل ذلك بقوله: (وقدمت شَيخنَا زَكَرِيَّا لِأَنَّهُ أجل من وَقع عَلَيْهِ بَصرِي من الْعلمَاء العاملين وَالْأَئِمَّة الْوَارِثين وأعلى من عَنهُ رويت ودريت من الْفُقَهَاء الْحُكَمَاء المسندين، فَهُوَ عُمْدَة الْعلمَاء الْأَعْلَام وَحجَّة الله على الأنام حَامِل لِوَاء مَذْهَب الشَّافِعِي على كَاهِله

(٩) ينظر: شذرات الذهب: ٨ / ٥١.
(١٠) الكواكب السائرة: ٢ / ١٩٤ ـ ١٩٥، والنورالسافر: ص ٢٨٨.

ومحرر مشكلاته وَكَاشف عويصاته في بكرته وأصائله مُلْحق الأحفاد بالأجداد المتفرد في زَمَنه بعلو الإسناد كَيفَ وَلم يُوجد في عصره إِلَّا من أَخذ عَنهُ مشافهة أَو بوَاسِطَة أَو بوسائط مُتعَدِّدَة بل وَقع لبَعْضهم انه أَخذ عَنهُ مشافهة تَارَة وَعَن غَيره مِمَّن بَينه وَبَينه نَحْو سبع وسائط تَارَة أُخْرَى وَهَذَا لَا نَظِير لَهُ في أحد من عصره فَنعم هَذَا التميز الَّذِي هُوَ عِنْد الْأَئِمَّة أولى وأحرى لِأَنَّهُ حَاز بِهِ سَعَة التلامذة والأتباع وَكَثْرَة الآخذين عَنهُ ودوام الانتفاع. وقد سمع منه ابن حجر حديث المسلل بالأولية وعمره نحو ثلاث عشرة سنة، وأجازه به، وانتفع به خلائق لا يحصون منهم ابن حجر الهيتمي. ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة، واختلف في سنة وفاته، فقال ابن العماد في الشذرات: (توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة رابع ذي الحجة- سنة ست وعشرين وتسعمائة للهجرة - بالقاهرة، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعي (رضي الله عنه)، وجزم في الكواكب بوفاته في السنة التي بعدها، وقال: عاش مائة وثلاث سنين[1].

٤ ـ السنباطي: عبدالحق بن محمد القاهري الشافعي. انتهت إليه الرئاسة بمصر في الفقه والأصول وأجازه ابن حجر العسقلاني والبدر العيني. توفي سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة هجرية[2].

٥ ـ شهاب الدين بن الصائغ: أحمد بن الصائغ المصري الحنفي، كانَ إماماً بارعاً علامة في العلوم الشرعية والعقلية ولَه باع في الطب. توفي سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة هجرية[3].

٦ ـ ابن النجار: أحمد بن عبدالعزيز بن علي الفتوحي الحنبلي، قاضي القضاة الإمام العلامة شيخ الإسلام، كانَ عالماً متواضعاً عاملاً. توفي سنة تسع وأربعين وتسعمائة هجرية[4].

٧ ـ الرملي: أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري الشافعيُّ، تلميذ القاضي زكريا الأنصاري، وكانَ القاضي زكريا يُجله، وأذن له بالإفتاء والتدريس وأن يصلح في كتبه في حياته وبعد مماته. توفي يوم الجمعة مستهلّ جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وتسعمائة للهجرة[5].

ثانيا: بعض تلاميذه:

١ ـ وجيه الدين العمودي: عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عثمان الشافعي المكي، من

(١) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٣/ ٢٣٤- ٢٣٨، ونظم العقيان، للسيوطي: ص ١١٣، والنور السافر: ص ١١١- ١١٦، والكواكب السائرة: ١/ ١٩٨- ٢٠٨، وكشف الظنون: ٢/ ١٥٧٠، وشذرات الذهب: ١٠ / ١٨٦ - ١٨٨، والبدر الطالع: ١/ ٢٥٢- ٢٥٣، ومعجم المؤلفين: لكحالة ٤ / ١٨٢ - ١٨٣.

(٢) الكواكب السائرة، للغزي: ١ / ٢٢١ـ ٢٢٢، وشذرات الذهب: ٨ / ١٧٩.

(٣) النور السافر: ص ٢٨٨، وشذرات الذهب: ٨ / ٢٠١.

(٤) شذرات الذهب،: ٨ / ٢٧٦.

(٥) الكواكب السائرة: ١٠ / ١٩٦، وشذرات الذهب: ٨ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

الأولياء الصالحين، كانَ فقيهاً زاهداً كَثير العِبادة. توفي سنة سبع وستين وتسعمائة للهجرة[1]

٢ ـ شهاب الدين الغزي: أحمد بن محمد الغزي الشافعي العلاَّمة المحقق شيخ الإسلام. برع في الفقه وأفتى به وولي الإمامة في الجامع الأموي. توفي سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة للهجرة[2].

٣ ـ شهاب الدين الأيدوني: أحمد بن يحيى الشافعي، الشيخ الإمام المقرئ المجود، وكانَ حسن القراءة، يأخذ بمجامع القلوب، درس بالجامع الأموي وولي إمامته. توفي سنة سبع وثمانين وتسعمائة هجرية[3].

٤ ـ العيدروسي: الشيخ بن عبدالحق بن الشيخ عبدالله اليمني الشافعي. كانَ شيخَ زمانه في التصوف. توفي ليلة السبت لخمس وعشرين خلت من شهر رمضان، سنة تسعين وتسعمائة هجرية[4].

٥ ـ شهاب الدين الطيبي: أحمد بن أحمد بن أحمد بن بدرالدين الطيبي، الشيخ المقرئ العلامة في الفقه والأصول والنحو، وأُجيز بالإفتاء والتدريس. توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة هجرية[5].

ثالثا: ثناء العلماء عليه

١. قال الغزي: (هو عمدة المتأخرين والذي يرجع إلى كَلامه في الإفتاء بعد كَلام الرَّافعي والنَّووي والقاضي زَكريا الأنصاري..... وكانَ فقيه مكَّة وواعظها ومحدّثها)[6].

٢. قال العيدروسي واصفاً فقهه: (كانَ بحراً في علم الفقه وتحقيقه لاتكدره الدِّلاء)[7].

٣. وقال عنه ابن العِماد الحَنبلي: (إنه خاتمة العلماء الأعلام)[8].

٤. وقال الشوكاني: (وكانَ زاهداًمتقلِّلاً على طَريقة السلف أمراً بالمَعروف ونهياً عن المنكر)[9].

أما اللكنوي فقال عنه: (همام صار في إقليم الحِجاز أمة)[10].

المطلب الثالث
مؤلفاته

تنوعت مؤلفات ابن حجر الهيتمي بتنوع العلوم التي يحملهاولكثرت هذه المؤلفات التي بلغ عددها سبعين مؤلفا فلايسعنا المقام بذكر جميعها وانما اختصرناها بعشرة من اهم مؤلفاته: -

١ ـ تحفة الزوار إلى قبر النبي المختارصلى الله عليه

(١) النور السافر: ص ٣٢٣ - ٣٢٤، وشذرات الذهب: ٨ / ٣٤٩.
(٢) الكواكب السائرة: ٣ / ٩٢.
(٣) الكواكب السائرة: ٣ / ١١٣.
(٤) النور السافر: ص ٣٧٢، وشذرات الذهب: ٨ / ٤٢٣ - ٤٢٤.
(٥) الكواكب السائرة: ٣ / ١٠٣.
(٦) الكواكب السائرة: ٣ / ١١٢.
(٧) النور السافر: ص ٢٨٧.
(٨) شذرات الذهب: ٨ / ٣٧١.
(٩) البدر الطالع: ١ / ١٠٩.
(١٠) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي: ص ٢٩٨.

وسلم، كتاب في الحديث يقع في أربع مجلدات[1]

٢- تحفة المحتاج لشرح المنهاج للنووي، وهو كتاب في الفقه الشافعي[2]

٣ ـ التَّحْقِيقُ لِمَا يَشْمَلُهُ لَفْظُ الْعَتِيقِ، مطبوع ضمن الفتاوى الكبرى[3].

٤ ـ تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوه بثلب معاوية بن أبي سفيان، مطبوع في القاهرة سنة ١٩٦٥م[4].

٥ ـ تَلْخِيص الاحرا فِي حكم الطَّلَاق الْمُعَلق بالأبرا[5]، توجد نسخة منه في دار المخطوطات العراقية، برقم: ٢٩٨٣٣/ ٤، فقه.

٦ ـ تَنْبِيه الأخيار عَن معضلات وَقعت فِي كتاب الْوَظَائِف وأذكار الأذكار[6].

٧ ـ تَنْوِيرُ الْبَصَائِرِ وَالْعُيُونِ بِإِيضَاحِ حُكْمِ بَيْعِ سَاعَةٍ مِنْ قَرَارِ الْعُيُونِ، كتاب في الفقه، مطبوع ضمن الفتاوى الكبرى[7].

٨ ـ الْجَوْهَرُ الْمُنَظَّمُ فِي زِيَارَةِ قبر النبي الْمُكَرَّم، ذكره حاجي خليفة: بـ (الجوهر المنتظم، المنظم في زيارة القبر المكرم). ألفه في زيارته في شوال سنة ٩٥٦هـ.[8]

٩. حاشية ابن حجر الهيتمي، على شرح الإيضاح المسماة بالإفصاح لنور الدين علي السمهودي المتوفى سنة ٩١١هـ، على الإيضاح في مَنَاسِك الْحَج، للنووي[9].

١٠ ـ الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم

(١) إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادي: ٣/ ٢٤٩، وهدية العارفين، له أيضا: ١ / ١٤٦.وهو مطبوع،تحقيق: السيد ابو عمة، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر،١٩٩٢م

(٢) ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١٨٢٥،وهدية العارفين: ١/ ١٤٦والاعلام للزركلي: ١/ ٢٣٤، وقد طبع في مطبعة: محمد مصطفى، بمصر،الطبعة الاولى، سنة (١٣٠٥ هـ) كما طبع، بهامش حاشيتين سنة (٩٩٤هـ) طبعت المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٥هـ كما طبعتها: شركة مكتبة ومطبعة، مصطفى البابي الحلبي واولاده، بمصر، سنة (١٣٧٥هـ) واخر طبعة،لدار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٩٦م، بتحقيق: محمد عبدالعزيز الخالدي.

(٣) الفتاوى الكبرى، للمصنف: ٣ / ٣٠١.

(٤) إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادي: ٣/ ٢٩٤، وهدية العارفين، له أيضا: ١/ ١٤٦، والأعلام، للزركلي: ٧/ ٢٦٢، ٨/ ٢٩٦، ومعجم المطبوعات العربية، ليوسف سركيس: ١ / ٨٣.

(٥) هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي: ١/ ١٤٦.

(٦) المصدر نفسه: ١/ ١٤٦. مطبوع: تحقيق: عبدالرحمن بن احمد ال عبد القادر، دار اروقة،للدراسات والنشر،الاردن.

(٧) الفتاوى الكبرى، للمصنف: ٢ / ١٥٥ – ٢٤٨.

(٨) الفتاوى الفقهية الكبرى، للمصنف: ٢/ ١٣٥، وكشف الظنون، لحاجي خليفة: ١/ ٦٢٠، وهدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي: ١/ ١٤٦، ومعجم المطبوعات العربية، ليوسف سركيس: ١ / ٨٢، والأعلام، للزركلي: ١/ ٢٣٤.وهو مطبوع بالمطبعة الميمنية، بمصر سنة (١٣٠٩هـ)، والمطبعة الخيرية،طبعة اولى القاهرة، (١٣٣١هـ)ومطبعة بولاق، سنة (١٢٧٩هـ).

(٩) الفتاوى الفقهية الكبرى: ٢/ ٥٢، وابن حجرالهيتمي: لعبدالمعز الجزار: ص ١٩٩، والنور السافر،: ٥٤ – ٥٧، وكشف الظنون: ١/ ٢١٠، ومعجم المطبوعات العربية: ١/ ٨٢. وهو مطبوع، طبعة: دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت.

أبي حنيفة النعمان[1].

المبحث الثاني
دراسة عن المخطوط

وفيه ستة مطالب:

دراسة موجزة عن كتاب (تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلاق بالابرا) للامام العلامة أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي (رحمه الله) فهو تلخيص كتاب (المحرر من الابراء) للسيد السمهودي المدني[2] (ت ٩١١ هـ)

المطلب الاول
اسم الكتاب ونسبته الى المؤلف وسبب التأليف

أولاً: اسم الكتاب

ذكر الامام ابن حجر الهيتمي في مقدمة الكتاب انه تلخيص لطيف سميته (تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلاق بالابرا)

- جاء في هدية العارفين: ان من تصانيف الامام ابن حجر الهيتمي، تلخيص الاحرا في حكم الطلاق المعلق بالابرا[3]. وفي خلاصة الاثر: قال الاتحاف في اختصار التحفة لابن حجر خلاصة الاحرى في تعليق الطلاق على الابرا[4] بهذا اللفظ قد جاء عنوان الكتاب عندهم.

- واما في خزانة التراث فهرس المخطوطات[5] فالعنوان مطابقا لما خط على مقدمة الكتاب تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلاق بالابرا.

- اما شرح عنوان الكتاب:

* (تلخيص) لانه ملخص لكتاب المحرر من الابراء.

* و (الاحرا): ويقصد به وهو الاجدر والاولى بشكل افضل وعلى نحو ادق، ليكون اقرب للفهم بحذف تكراره، واخذ بالمعتمد منه. نظرا لصعوبة فهمه، على المبتدئين من طلبة العلم.

* و(الابرا،) هو الابراء بما هو متعلق في ذمة، احد الزوجين للاخر، ليقع الطلاق.

ثانياً: نسبة الكتاب الى المؤلف:

هناك من ترجم للامام الهيتمي من هذا نسبة

(١) اكتفاء القنوع، لادوارد كرنيليوس فانديك: ص ١٠٨، وإيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادي: ٣/ ٤٤٠، وهدية العارفين، له أيضا: ١/ ١٤٦، ومعجم المطبوعات العربية، ليوسف سركيس: ١ / ٨٣، ومعجم أهم مصنفات التراجم المطبوعة، لعبد الله بن محمد البصيري: ص ٤٨. طبع في مصر، سنة (١٣٠٤ هـ)، وسنة (١٣٢٦هـ)، بمطبعة، مصطفى البابي الحلبي.

(٢) السمهودي: هو علي بن عبدالله بن احمد الشافعي الحسني، نور الدين ابو الحسن، نزيل طيبة من سمهود مصر الصعيد،شيخ الحرم النبوي، ولد ونشا في المدينة، قدم القاهرة(سنه ٨٥٨هـ) له كتب كثيرة، منها: اقتناء الوفاء لاخبار دار المصطفى، في التاريخ ، وغير ذلك (ت ٩١١هـ) بالمدينة، ودفن في البقيع، ينظر: الضوء اللامع: ٥/ ٢٤٥، والنور السافر: ٥٨،٦٠.

(٣) ينظر: هدية العارفين: ١ / ١٤٦.

(٤) ينظر: خلاصة الاثر: لمحمد امين بن فضل الحموي، في ترجمة الحكم اليمني: ٣/ ١٨٩.

(٥) خزانة التراث.

الكتاب (تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلاق بالابرأ) اليه[1]. وايد هذه النسبة ماذكره المؤلف في مقدمة الكتاب بعد البسملة الى انه سماه تلخيص الاحرا....

ثالثاً: سبب التأليف:

من خلال مطالعة مقدمة الكتاب (تلخيص الأحرا) يتبين لنا ان سبب تلخيصه لكتاب (المحرر من الابراء)، يتلخص بالنقاط الآتية:

١- قال نظرت في كتاب (المحرر من الابراء) للسيد الشريف السمهودي(رحمه الله) فوجدته طويلاً وفيه نظراً دقيقاً يتعب فيه كثيرون من الطلبة.

٢- اختار ان يجمع مقاصده في تلخيص وحذف التكرار الذي فيه.

٣- أعانة طلاب العلم على فهم مسائِله وانه يكتفي برأس المسألة ويحذف ما فيه من مخالفات كثيرة وترجيحات تصعب على متلقيها[2].

المطلب الثاني
مصادر الكتاب

اعتمد الامام ابن حجر الهيتمي (رحمه الله) في تلخيص كتابه (تلخيص الاحرا) على كثير من المصادر والكتب الفقهية واللغوية، وفيما يأتي ذكر الكتب التي وقف عليها الامام ابن حجر الهيتمي (رحمه الله). وقد ترجمت لهذهِ الكتب ومصنفيها في اماكن ورودها في النص المحقق.

١-أدب القضاء: لعيسى بن عثمان بن غازي شرف الدين الغزي، الشافعي[3].

٢- وألانوار لاعمال الابرار في الفقه الشافعي: لجمال الدين يوسف بن ابراهيم الاردبلي[4].

٣- الارشاد هو ارشاد الغاوي في مسالك الحاوي: في فروع الشافعية، لابن المقري[5].

٤- التتمة: للشيخ ابن سعيد عبد الرحمن المتولي[6].

٥- روضة الطالبين: للامام النووي[7].

٦- الروض: وهو روض الطالب: لابن المقري[8].

٧- فتاوى البغوي: لحسين بن مسعود البغوي والمعروف بابن الفراء[9].

٨- فتاوى ابن الصلاح: ابي عمرو عثمان الشهرزوري[10].

٩- فتاوي القفال: للقفال الصغير ابو بكر

(١) هدية العارفين: ١ / ١٤٦.

(٢) ينظر: مقدمة المخطوط: تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلاق بالابرا، بعد البسملة، مخطوط في جامعة الرياض،المملكة العربية السعودية، المكتبة المركزية: تحت رقم،٥/ ٢١٦/ ت، ح، ١٤٨٥ ص: ١.

(٣) ينظر: ص (٢٧) من النص المحقق.

(٤) ينظر: ص (٣٥) من النص المحقق.

(٥) ينظر: ص (٤٧) من النص المحقق.

(٦) ينظر: ص (٤٨) من النص المحقق.

(٧) ينظر: ص (٤٨) من النص المحقق.

(٨) ينظر: ص (٤٧) من النص المحقق.

(٩) ينظر: ص (٤٤) من النص المحقق.

(١٠) ينظر: ص (٢٧) من النص المحقق.

المروزي[1].

١٠- فتاوي القاضي حسين: لابي علي بن حسين بن محمد المروزي[2].

١١- الكافي: لابي محمد محمود بن محمد بن العباس بن ارسلان الخوارزمي[3].

ولا شك ان الامام ابن حجر الهيتمي قد اعتمد على أمّات كتب الفقه الشافعي فهو يعتبر مرجعاً في مسائل الاحوال الشخصية هذب فيه مسائل الابراء في كل أحواله وأصنافه وكل من يحتاج فتوى في مسائل الطلاق والخلع والابراء وما يتعلق بين الازواج من حقوق وواجبات.

المطلب الثالث

أهمية كتاب تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلاق بالابرا

لكتاب (تلخيص الأحرا) أهمية كبيرة لأحكام الاسرة لما أشتمل عليه من مسائل مهمة في إبراء الزوجة لزوجها عن صداقها في حالة طلبها للطلاق، وتريد الافتداء بما لها عليه. فقد رفع الله سبحانه وتعالى الجناح عنهما عن الزوج في اخذ المال، ورفع الجناح عنها في بذلها له. اذا أستشعرا هياج الفتنة وقيام النزاع. فجاءت المسائل مختصرة سهلة المعنى واضحة للعامة والخاصة، فقد ذكر اختلاف اراء المذهب الشافعي في المسألة الواحدة وذكر رأي علماء المذهب الواحد الاجلاء على تعدد مشاربهم ذاكراً في أخر المسألة الرأي الراجح. فأصاب وأفاد ولا سيما انه اختصر المسائل ولكنه أجاد في ذلك. ولم يترك مسألة في إبراء الزوجة لزوجها ذاكراً انواع الصداق التي تستطيع الزوجة إبراء زوجها منه، فهو يصلح لكل زمان ومكان وعلاوة على ذلك قام بذكر ما يقع على الزوجة من طلاق بائن، أو رجعي، أو خلع أو مهر المثل، أو مهر مسمى. حسب ما تقتضيه حالة كل طلب للفداء من ناحية الزوجة وما يقابلها، من حق يقع على الزوج حسب الصيغة،أو المطالبة من الزوجة او من الزوج. فأجاد الامام ابن حجر في وضع كل صيغة لحالةٍ يقابلها واجب من جانب احدهما.

فهو بارع في اللغة، وفي استعماله للالفاظ، فلكل لفظة وصيغة ما يقابلها في وقوع الطلاق، او تعليق طلاق، فهو مرجع في حل المشاكل الاسرية التي لا يخلو منها مجتمع من مجتمعاتنا الاسلامية.

المطلب الرابع

منهج الامام ابن حجر الهيتمي في كتابه (تلخيص الاحرا

في حكم تعليق الطلاق بالابرا)

بين الامام ابن حجر الهيتمي المنهج الذي اتبعه في اختصاره لكتاب تلخيص الاحرا في مقدمته ويمكن تلخيص منهجه بالنقاط الآتية:

١- نظر الامام في المحرر من الابراء كتاب سيدنا الشريف السمهودي، فوجده كتاباً مفيداً جامعاً لمقاصد تعليق الطلاق بالابرا، لكن وجد فيه نظراً

(١) ينظر: ص (٢٧) من النص المحقق.
(٢) ينظر: ص (٢٨) من النص المحقق.
(٣) ينظر: ص (٣٠) من النص المحقق.

دقيقاً يقصرُ عنه، او يتعب فيه كثيرون من الطلبة، مثلي، فأختار ان يجمع مقاصده في تلخيص لطيف يجتمع فيه المعتمد. أي المسائل الراجحة المتفق عليهافي المذهب.

٢- ولا يعرّج على ما نقله من المبتعد، وان لم يكن عليه أعتمد وحذف تكرير ما فيه من الفتاوى اكتفاء بما جزم به أول المسألة. اي لايرجع على المرجوح، ويحذف المتكرر من المسائل، وانما يعول على الفتوى المجزوم بها.

٣- فان كان في بعض الفتاوي مخالفةٌ للمرجح في المسألة. لم يعرج عليها وان كان فيها فرع معتمدٌ قد ذُكِر فيها ذكره في فرع مستقل في تلك المسألة.

٤- وقد جعل هذا التعليق على قسمين: القسم الاول في ابتداء الزوج القول، وفيه خمس مسائل. والثاني في ابتداء الزوجة، وفيه مسألتان. وسماه تلخيص الاحرا في حكم تعليق بالابراء.

٥- يقوم الامام بذكر المسألة ثم يقيسها على مسألة اخرى.

٦ - ينتهج الامام ابن حجر الهيتمي (رحمه الله) في نقله وتوثيقه للمسائل، بذكر صاحب النص (قال الرافعي)،(صرح الاذرعي)، او بارجاع النص الى مصدره، فيقول (وفي الكافي)،(وفي الروضة) وغيره.

٧- يقوم باختصار للمسائل الفقهية بالمصطلحات الشافعية المتداولة، في فروع الشافعية، ثم يذكر المصطلحات الفقهية واللغوية، مع ذكر المسائل المخالفة في المذهب نفسه، وبعدها يذكر ما عليه الفتوى والراجح، في المسألة.

٨- يذكر الامام عبارة (تنبيه) بعد اشارة له في العبارة السابقة فيقوم بتوضيحها.

٩ - هو كتاب لطيف يسهل على قارئهُ حفظ ما جاء فيه لانه عبارة عن اسئلة وأجوبة في مذهب واحد وتصلح للمبتدئ والمتقدم في العلم.

المطلب الخامس

المصطلحات التي وردت في الكتاب

١- (الاصحاب): اتباع الامام الشافعي، فالصحبة هنا الاجتماع في اتباع الامام المجتهد فيما يراه من الاحكام فهو مجازٌ سببهُ الموافقة وشدة ارتباطهم كالصاحب حقيقةً[١] كالمزني، والبويطي، والربيع، والاصطخري، وغيرهم.

٢- النص: سمي نصاً لانهُ مرفوع القدر لتنصيص الامام عليه. أو لانه مرفوع الى الامام[٢].

٣- المشهور: وهو قول معتبرٌ في المذهب ومعروف بين علمائه[٣].

٤- الشيخان: هما الامام الرافعي (ت ٦٢٤ هـ) والامام النووي (ت ٦٧٦هـ)[٤].

٥- الوجهين أو الوجوه: وهي آراء مجتهدي بعض أصحاب الشافعي المنتسبين الى مذهبه يخرّجونها،

(١) ينظر: مغني المحتاج: ١ / ١٠٠.
(٢) ينظر: مغني المحتاج: ١ / ١٠٦.
(٣) مغني المحتاج: ١ / ١٠٥، واتحاف السادة المتقين بشرح احياء الدين: ٢ / ٤٧٠.
(٤) ينظر: مقدمة كتاب نهاية المطلب للجويني: ص ١٥٤.

على أصولهُ ويستنبطونها من قواعده، ويجتهدون في بعضها، وان لم يأخذونه من أصوله[١].

٦ – القول والقولان والاقوال: يقصد بها الاقوال المروية عن الامام الشافعي (رحمه الله)[٢].

٧– المعتمد في المذهب: الذي يعتمد عليه ويرجع عند الحاجة اليه[٣].

٨–المختار: وهوالذي وقع للنووي في الروضة فهو بالمعنى الاصح في المذهب لابمعناه المصطلح[٤].

٩– الارجح: هو ماكان رجحانه اكثر من غيره ومقابله الراجح الذي تعضد بأحد اسباب الترجيح،كقوة الدليل، او مناسبته للزمان، او ما اقتضاه العرف او لشهرته[٥].

المطلب السادس

وصف النسخ الخطية

١–النسخة الاولى:

نسخة مكتبة جامعة الرياض قسم المخطوطات، المملكة العربية السعودية، ورمزت لها بالرمز (أ).

– اسم المخطوط: تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلاق بالابرا.

اسم الباحث

– التصنيف: فقه الشافعي.

– اسم المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي.

– اسم الناسخ: بخط أبو الفتوح أحمد حفيد ابراهيم ابن حسن الكردي المدني في سنة ١١٣١ هـ[٦].

– عدد الاوراق: (١٠) وكل ورقة صفحتان.

– عدد الاسطر: (١٩) سطر في كل صفحة.

– حجم الصفحة: ٢١ × ١٣،٥ سم.

– لون المداد: اسود والعنوان احمر.

– تاريخ النسخ: سنة ١١٣١ هـ.

– نوع الخط: نسخ حسن.

– رقم المخطوط: ٥،٢١٦ / ت. ج، ١٤٨٥.

أما سبب اعتمادها اصلاً (الام) فيرجع لما يأتي:

أ– قلة السقط.

ب– وجود تاريخ النسخ وهي اقدم النسخ.

ت– خلوها من التصحيف والتحريف تقريباً.

ج– كتبت بخط واضح.

هـ– مع العلم ان هذه النسخة فقط محركة بالشكل اي الحركات الاعرابية ظاهرة عليها.

٢– النسخة الثانية:

نسخة مكتبة جامعة الرياض قسم المخطوطات، المملكة العربية السعودية، ورمزت لها بالرمز (ب).

– اسم المخطوط: تلخيص الاحرا في حكم تعليق

(١) ينظر: المجموع شرح المهذب: ١ / ٦٥، ٦٦.

(٢) ينظر: تهذيب الاسماء واللغات: ١ / ٧٠، واتحاف السادة المتقين: ٢ / ٤٧٠.

(٣) المصدر نفسه: ١ / ١٠٢.

(٤) ينظر: مختصر الفوائد المكية ص: ٩٤.

(٥) ينظر: مصطلحات المذاهب الفقهية واسرار الفقه المرموز في الاعلام والكتب والاراء والترجيحات،لمريم محمد صالح الظفيري: ص ٢٧٤.

(٦) ان الناسخ حفيد الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي شيخ الامام ابن الهيتمي وقد درس على يده علم القراءات. ينظر: البدر الطالع: ١/ ١٠٩.

الطلاق بالابرا.

- التصنيف: فقه الشافعي.

- اسم المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي.

- اسم الناسخ: الفقير الى الله تعالى، مصلح الشامي اقلما المجدلي يلدا.

- عدد الاوراق: (١٠) وكل ورقة صفحتان.

- عدد الاسطر: (٢١ سطر) في كل صفحة تقريباً.

- عدد الكلمات (١٠ - ١٢) في كل سطر تقريباً.

- لون المداد: اسود العناوين والمحتوى.

- تاريخ النسخ: ١٥ ذي حجة ١١٨٥ هـ.

- نوع الخط: نسخ معتاد.

- رقم المخطوط: ١٤٨٥.

٣- النسخة الثالثة:

نسخة مجموعة، جامعة الرياض قسم المخطوط المملكة العربية السعودية. ورمزت لها بـ(ج).

- اسم المخطوط: تلخيص الاحرا في حكم تعليق الطلاق بالابرا.

- التصنيف: فقه الشافعي.

- اسم الناسخ: العبد الفقير صدقة، أحمد المجاحي غفر الله له ولوالديه ولاخوانه ولجميع المسلمين آمين.

- عدد الاوراق: (١٠) وكل ورقة صفحتان.

- عدد الاسطر: (٢٢) في كل صفحة تقريباً.

- عدد الكلمات: (١٠ - ١٢) كلمة في كل سطر تقريباً.

- لون المداد: اسود والاعداد في المسائل بلون أحمر.

- تاريخ النسخ: ١٨ شهر ذي القعدة سنة (١٢٧٦ هـ).

- نوع الخط: نسخ معتاد.

- رقم المخطوط: ١٤٨٥.

المبحث الثالث
المنهج الذي اتبعته في التحقيق

يتلخص المنهج الذي اتبعتهُ في التحقيق بالنقاط الآتية:

١- قمت بجمع ثلاثة نسخ من المخطوط من أماكن تواجدها في المكتبة المركزية في جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢- تم اختيار النسخة (الام) ورمزت لها بـــ الحرف (أ) وقابلتها على النسخ الاخرى واخترتها حسب معايير اختيار النسخة الام. مكتوبة بخط عالم جليل وهي واضحة النسخ خطاً، واقلها طمساً وسقطاً، الى غير ذلك من المميزات. اوجبت تقديمها على غيرها.

٣- نسخت نسخة الام وفق قواعد الاملاء الحديثة، دون ما هي عليه النسخة من تخفيف الهمزة الى الياء في بعض الكلمات او كتابة الهمزة (مسئلة،برأة) هكذا فأثبتها،على هذا الشكل (مسألة،براءة) ونحو ذلك.

٤- قابلت بين النسخة الام (أ) مع النسختين المرموز لهما (ب، ج)، وحاولت أ ظهار متن الكتاب

بأ وضح صورة قدر الامكان.

٥- اذا كانت هناك زيادة من النسخ (ب، ج) اكثر من كلمة او زيادة من (ب أو ج) وضعتها بين قوسين [ ] كبيرين معكوفين، وقلت بالهامش زيادة لايستقيم الكلام الا بها، وذلك لوجود زيادات في (ب،ج)لاداعي لذكرها، وهي كثيرة يستقيم المعنى بدونها فلم اتطرق لذكرها. أما السقط من النسخ (ب، ج)اذا كانت اكثر من كلمة واحدة فاقول في الهامش العبارة من(كذا الى كذا)ساقطة من النسخة(ب،او ج) او من كلا النسختين.وعند وجود(اختلاف) في بعض الكلمات، بين نسخة الام والنسختين، فاضع الكلمة التي في المتن بالهامش، واقول في نسخة كذا وردت كذا، واكتب الكلمة التي تقابلها من النسخ الاخرى.

٦- عرفت بالمصطلحات الفقهية واللغوية والاصولية،من مظانها الاصلية، وترجمتُ للاعلام والكتب الواردين في المخطوط، عند ورودهمالاول مرة واحيله لمصادره.وقد دمجت ترجمة الكتاب المنسوب الى علم من الاعلام بتعريف واحد في بعض التراجم تفاديا للتكرار.

٧- وثقت المسائل من كتب الفقه الشافعي المتقدمة والمتأخرة قدر الامكان.

٨- عند العزو الى المصدر أكتب البطاقة باختصار وذلك خشية اثقال الهوامش. ووضعتها في فهرست آخر التحقيق.وكذلك في الكتاب مسائل وقد يرد في المسألة الواحدة عدت فروع فان كانت اكثر من فرع فقد قمت بترقيم الفروع للتمييز لدى القارئ الكريم (فرع ١)،(فرع ٢) وهكذا.

٩- ولكثرة المسائل فقد أحلت توثيق بعض المسائل الى كتب اخرى لغير مصنفيها في المذهب وذلك لان بعض الكتب مفقودة او مخطوط ولا نستطيع الوقوف عليها.

١٠- أما مصطلحات الفقه الشافعي، كالمشهور، والاقوال والاصحاب أفردت لها مطلباً خاصاً بها.

١١- الحقت صوراً من المخطوطات وهي ورقة العنوان من كل نسخة والورقة الاولى التي فيها خطبة المصنف من كل نسخة وكذلك الورقة الاخيرة من كل نسخة.

لورقة الأولى من النسخة (أ)

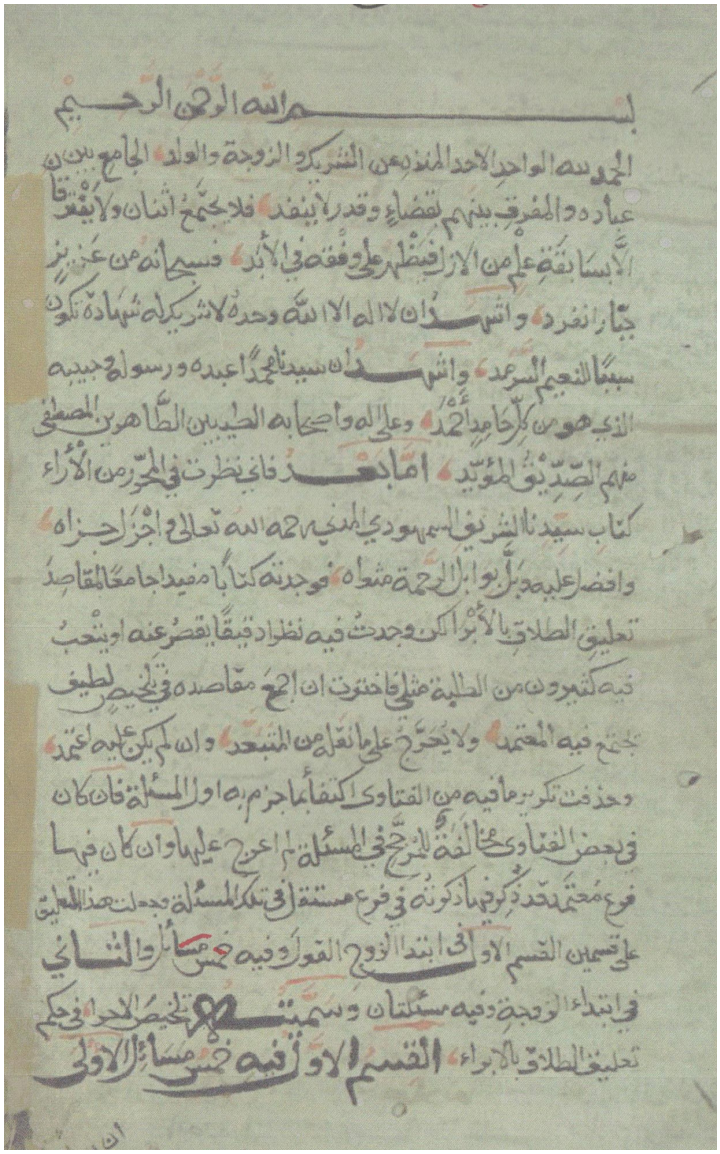
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواحد الاحد المنزه عن الشريك والزوجة والولد الجامع بين
عباده والمفرق بينهم بقضاء وقدر لا يفقد فلا يحتمع اثنان ولا يفترقا
الا بسابقة علم من الازل فيظهر على وفقه في الأبد فسبحانه من عزيز
جبار انفرد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون
سببا لنعيم السرمد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله حبيبه
الذي هو من كل حامد أحمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين المصطفى
منهم الصديق المؤيد اما بعد فاني نظرت في المحرر من الأراء
كتاب سيدنا الشريف السمهودي المنيه رحمه الله تعالى واجزل جزاه
واقصر عليه جبريل ابو ابل الرحمة مثواه فوجدته كتابا مفيدا جامعا للمقاصد
تعليق الطلاق بالابراء لكن وجدت فيه نظرا دقيقا يقصر عنه ويتعب
فيه كثيرون من الطلبة مثلي فاحببت ان اجمع مقاصده في تلخيص لطيف
يجتمع فيه المعتمد ولا يحرج على ما تقرر من المتبعد وان لم يكن عليه اعتمد
وحذفت تكرير ما فيه من الفتاوى اكتفاء بما جزم به اول المسئلة فان كان
في بعض الفتاوى مخالفة للمرجح في المسئلة اخرج عليها وان كان فيها
فرع معتمد ذكرته فيها ذكرته في فرع مستقل في تلك المسئلة وجعلت هذا التعليق
على قسمين القسم الاول في ابتداء الزوج القول وفيه خمس مسائل والثاني
في ابتداء الزوجة وفيه مسئلتان وسميته تلخيص المحرر في حكم
تعليق الطلاق بالابراء القسم الاول فيه خمس مسائل الاولى

الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

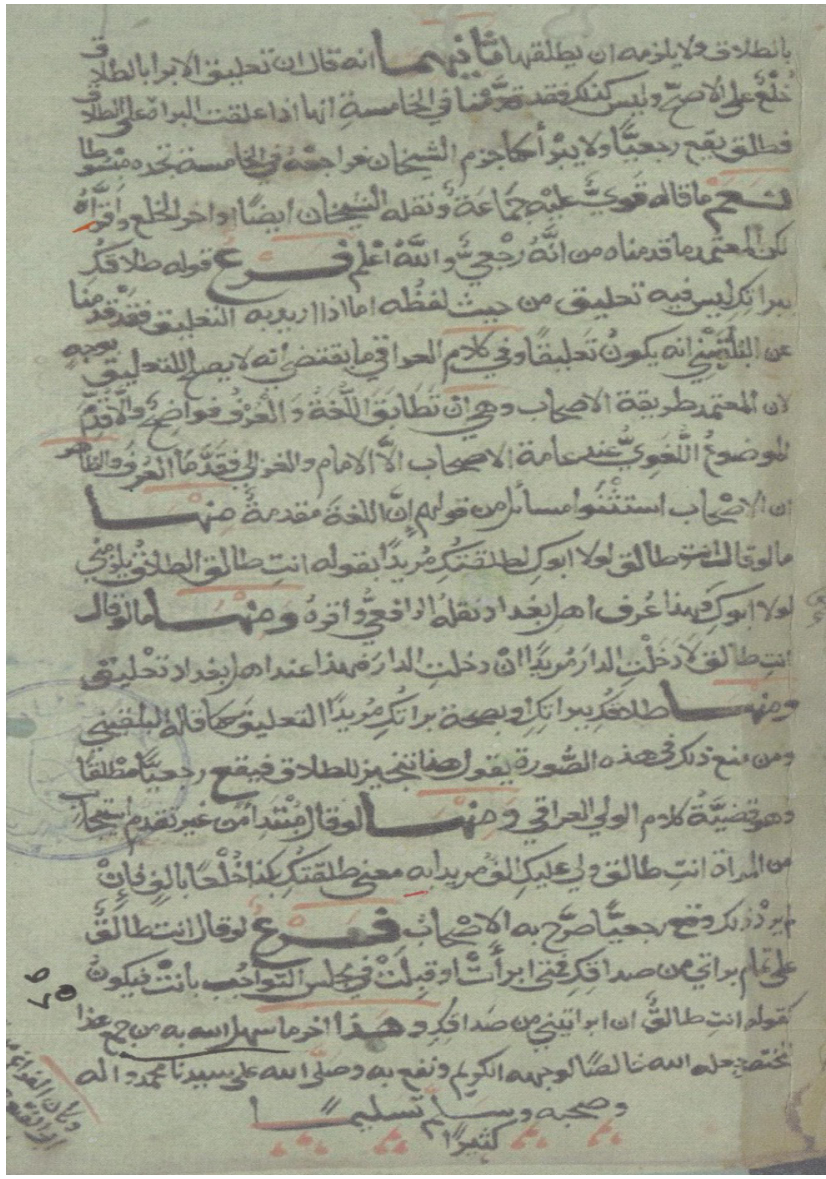

الورقة الأولى من النسخة (ب)

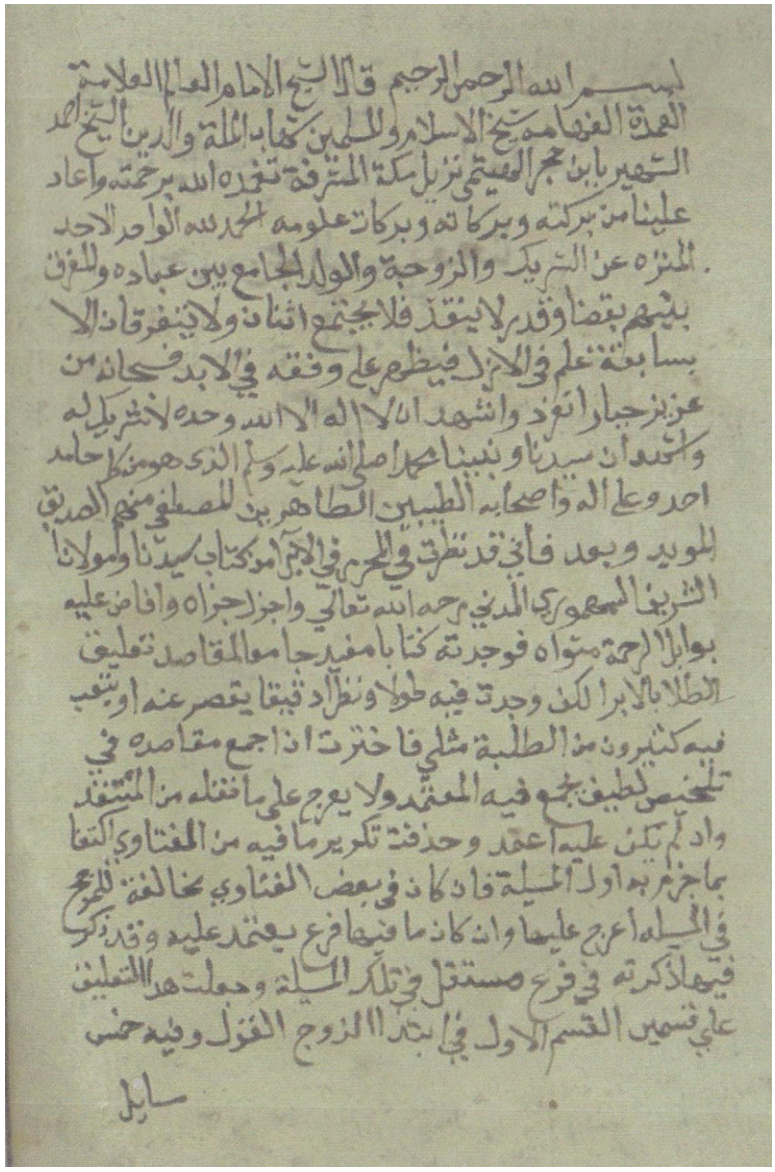

الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

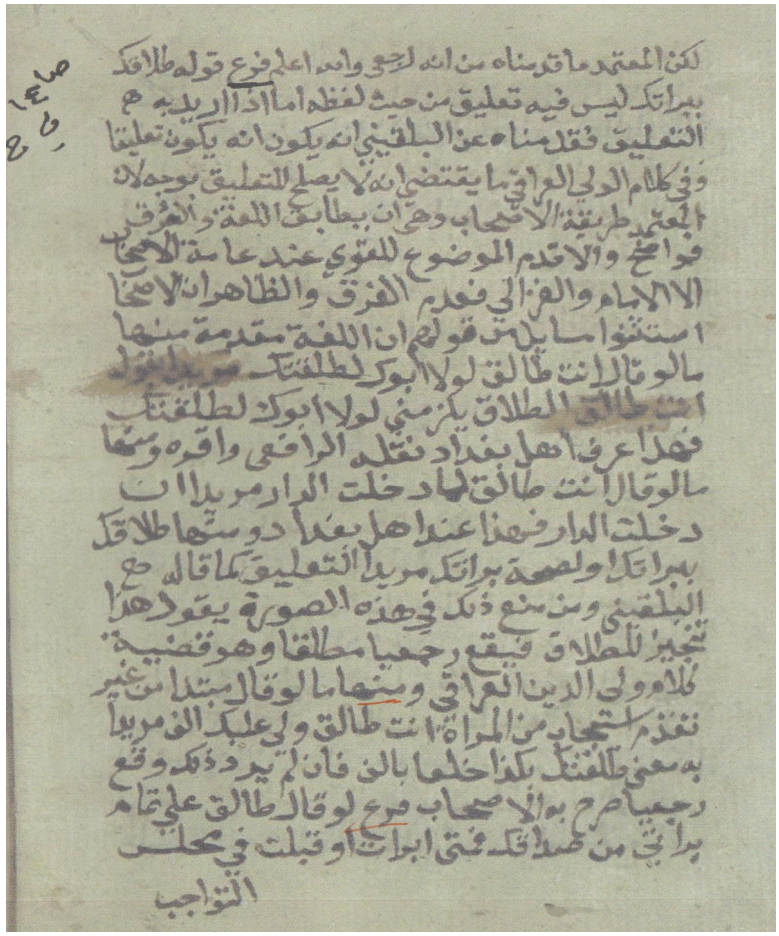

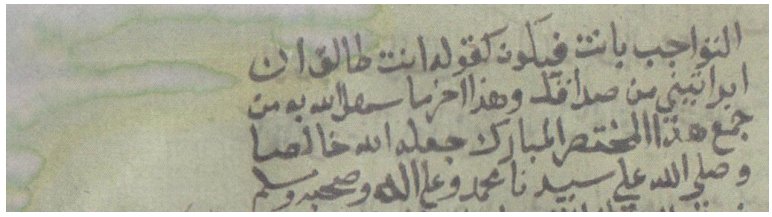

الورقة الأولى من النسخة (ج)

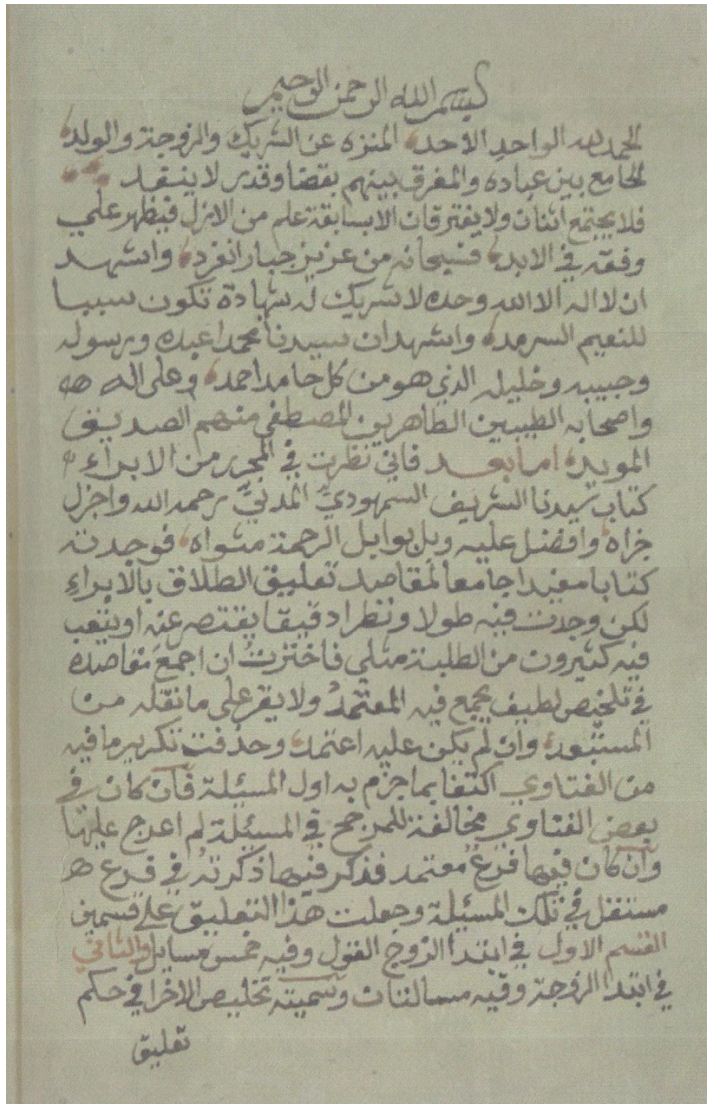

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواحد الاحد المنزه عن الشريك والزوجة والولد
الجامع بين عباده والمفرق بينهم بقضا وقدر لا ينقد
فلا يجتمع اثنان ولا يفترقان الا بسابقة علم من الازل فيظهر علمي
وفقه في الابد فسبحانه من عزيز جبار انفرد واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون سببا
للنعيم السرمد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وحبيبه وخليله الذي هو من كل حامد احمد وعلى اله
واصحابه الطيبين الطاهرين المصطفى منهم الصديق
المؤيد اما بعد فاني نظرت في المجرد من الابراء
كتاب سيدنا الشريف السمهودي المدني رحمه الله واجزل
جزاه وافضل عليه وبل بوابل الرحمة مثواه فوجدته
كتابا مفيدا جامعا لمقاصد تعليق الطلاق بالابراء
لكن وجدت فيه طولا وتكرارا فيقا يقتصر عنه او يتعب
فيه كثيرون من الطلبة مثلي فاخترت ان اجمع مقاصده
في تلخيص لطيف يجمع فيه المعتمد ولا يقر على ما نقله من
المستبعد وان لم يكن عليه اعتماد وحذفت تكرير ما فيه
من الفتاوي اكتفا بما جزم به اول المسئلة فان كان في
بعض الفتاوي مخالفة للمرجح في المسئلة لم اعرج عليها
وان كان فيها فرع معتمد فذكرته في فرع هو
مستقل في تلك المسئلة وجعلت هذا التعليق على قسمين
القسم الاول في ابتداء الزوج القول وفيه خمس مسايل والثاني
في ابتداء الزوجة وفيه مسالتان وسميته تخليص الاخراني في حكم
تعليق

الورقة الأخيرة من النسخة (ج)

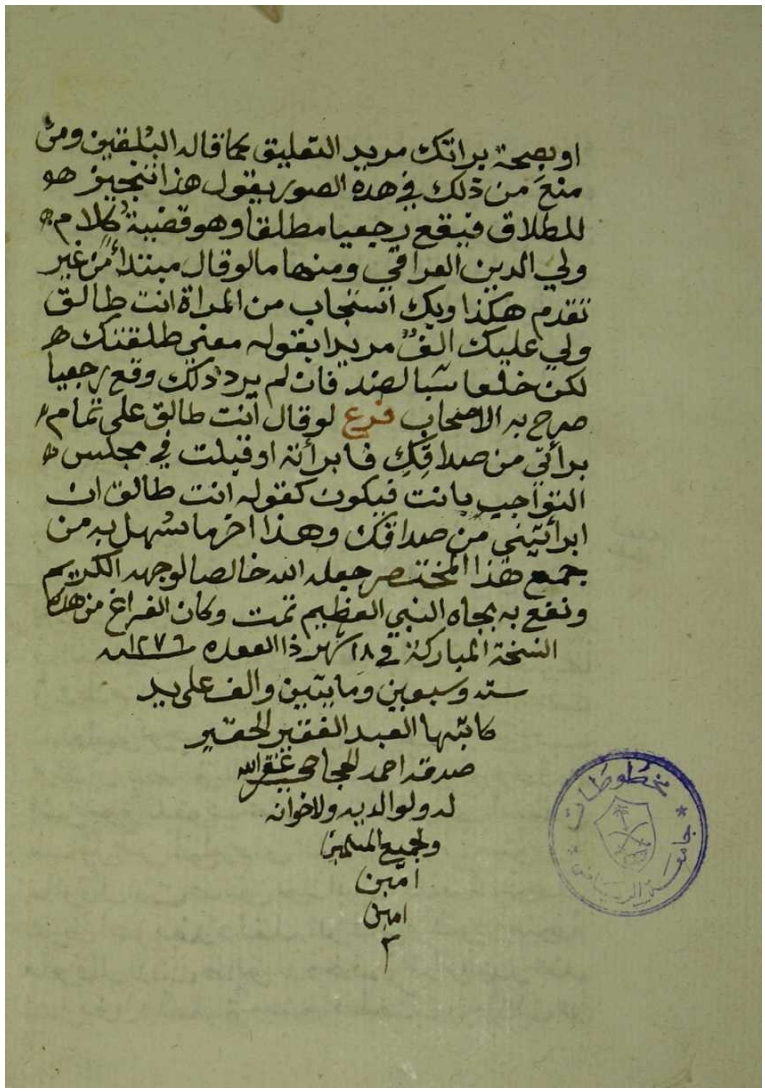

او بصحة براتك مريد التعليق كما قاله البلقيني ومن
منع من ذلك في هذه الصور يقول هذا تنجيز هو
للطلاق فيقع رجعيا مطلقا وهو قضية كلام
ولي الدين العراقي ومنها ما لو قال مبتدأ من غير
تقدم هكذا ويك انسحاب من المراة انت طالق
ولي عليك الف مريدا بقوله معنى طلقتك هـ
لكن خلعا سببا لضد فان لم يرد ذلك وقع رجعيا
صرح به الاصحاب فرع لو قال انت طالق على تمام
برائتي من صداقك فابرأته او قبلت في مجلس
التواجب بانت فيكون كقوله انت طالق ان
ابرأتيني من صداقك وهذا اخرها سهل به من
جمع هذا المختصر جعله الله خالصا لوجهه الكريم
ونفع به بجاه النبي العظيم تمت وكان الفراغ من هذه
النسخة المباركة في ١٨ شهر ذي القعدة سنة ١٢٧٦ هـ
ست وسبعين ومائتين والف على يد
كاتبها العبد الفقير الحقير
صدقة احمد الحجاجي غفر الله
له ولوالديه ولاخوانه
ولجميع المسلمين
امين
امين
٣

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد، المنزه[١] عن الشريك والزوجة والولد، الجامع بين عباده والمفرق بينهم بقضاء وقدر[٢] لاينفد ،فلا يجتمع اثنان ولا يفترقان الا بسابقة علم من الازل[٣]. فيظهر على وفقه في الابد،فسبحانه من عزيز جبار انفرد،واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.شهادة تكون سببا للنعيم السرمد[٤]، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه الذي هو من كل حامد احمد، وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين المصطفى منهم الصديق المؤيد، اما بعد فاني نظرت في المحرر من الابراء كتاب سيدنا الشريف السمهودي المدني رحمه الله تعالى واجزل[٥] جزاه، وافضل عليه وبل بوابل((٦)) الرحمة مثواه،فوجدته كتابا مفيدا جامعا لمقاصد تعليق الطلاق بالابراء. لكن وجدت فيه نظرا دقيقا يقصر عنه،او يتعب فيه كثيرون من الطلبة مثلي، فاخترت ان اجمع مقاصده،في تلخيص لطيف يجتمع فيه المعتمد، ولا يعرج على ما نقله من المتبعد ،وان لم يكن عليه اعتمد،وحذفت تكر ير ما فيه من الفتاوى اكتفاءا بما جزم به اول المسألة، فان كان في بعض الفتاوي مخالفة للمرجح في المسألة، لم اعر ج عليها، وان كان فيها فرع معتمد قد ذكر فيها ذ كرته، في فرع مستقل في تلك المسألة،.وجعلت هذا التعليق على قسمين القسم الاول، في ابتداء الزوج القول، وفيه خمس مسائل. والثاني، في ابتداء الزوجة،وفيه مسألتان وسميته تلخيص الاحرا، في حكم تعليق الطلاق بالابراء، القسم الاول، فيه خمس مسائل.

القسم الاول: فيه خمس مسائل:

الاولى[٧]:

ان يبدأ الزوج فيقول لزوجته: إن ابرأتني[٨] فأنت

(١) المنزه: هو البعيد عن المعائب والصفات التي تعتري المحدثين، من ناحية الحدوث له اوصاف الكمال والجمال بلا نقص. ينظر: في ملكوت الله مع اسماء الله: للشيخ عبد المقصود محمد سالم: ص٥٢

(٢) القضاء والقدر: اما القدر: خروج الممكنات من العدم الى الوجود واحدا بعد واحد مطابقا للقضاء في الازل،والقدر فيما لايزال. والفرق، بين القضاء والقدر، هو ان القضاء وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ مجتمعة،والقدر وجودها متفرقة في الاعيان بعد حصول شرائطها. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص١٧٤.

(٣) الازل: هو استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص ١٧.

(٤) السرمد: هو الجلال الدائم فصفات الله دائمة فهو سبحانه الدائم الذي لايزول. ينظر: شرح القصيدة الدالية، للشارح عبد الرحمن ناصر البراك، ص ٥٤.

(٥) اجزل: اذا اجزل له العطاء، اذا عظم، والجمع جزال. ينظر: لسان العرب: ١١/ ١٠٩.

(٦) الوبل الوابل: هو المطر الشديد، ويقال: وبلت السماء، اتت بوابل. ينظر: مقاييس اللغة: ٦/ ٨٢

(٧) الاولى: ساقطة: من النسخة (ج).

(٨) الابراء لغة: من بريء، وأبرأته؛ جعلتهُ بريئاً من حقٍّ لي عليه. المغرب في ترتيب المعرب: ص ٣٨، وشرعاً: هو أسقاط عن الذمة. القاموس الفقهي: ص ٣٥.

طالق، فتبرئه من صداقها[1] مثلاً.

أو تقول له: ابرأتك فقط، والحكم في هذهِ إنهُ إن اطلق الزوج قوله، كما قدمناه، ولم ينو شيئاً معيناً من صداقٍ أو غيرهِ، وأطلقتْ المرأة الجواب، كذلك يقع الطلاق اصلاً، لعدم حصول الصفة المعلق عليها[2]، وهي[3] الابراء[4].

نقلهُ الشرف الغزي[5] في باب الضمان، من أدب[6] القضاء[7]. والانوار[8]، وفتاوي القفال[9]. نعم لو أراد الزوج التعليق على مجرد تلفظها بالبراءة، وقع الطلاق[10]

(١) الصداق: صَداقُ المرأة مهرها، والكسر: أفصح، وجمعهُ (صُدُقٌ) (وأصدقها) سمى لها صَداقها. المغرب في ترتيب المعرب: ص ٢٦٤، ٢٦٥، (باب الصاد، فصل الدال).

(٢) المعلق: في النسخة (ج): المعلقة

(٣) وهي: في النسخة (ب): وهو

(٤) ينظر: التدريب في الفقه الشافعي المسمى بـ ((تدريب المبتدي وتهذيب المنتهي))ومعه التتمة: ٣/ ٢٠١،واسنى المطالب، لزكريا الانصاري: ٣/ ٢٤٨، ومغني المحتاج للخطيب الشربيني: ٤/ ٤٣٤

(٥) الشرف الغزي: هو عيسى بن عثمان بن غازي شرف الدين الغزي الشافعي ناب في الحكم، وولي قضاء داريا، له مصنفات منها: شرح المنهاج، والشرح الكبير والمتوسط والصغير، وادب القضاء. وغالباً احرقت مصنفاته في الفتنة (ت ٧٩٩ هـ)، ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٣/ ١٥٩.

(٦) أدب: في النسخة (ب، ج): اداب

(٧) ادب القضاء: هو أدب الحكام في سلوك طرق الاحكام، يعرف (بأدب القضاء): لعيسى بن عثمان بن غازي شرف الدين الغزي الشافعي (ت ٧٩٩ هـ)، ينظر: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة،لابن حجر العسقلاني: ٤ / ٢٤١، والبدر الطالع للشوكاني: ١ / ٥١٥، والاعلام للزركلي: ٥/ ١٠٥، وهدية العارفين: ١ / ٨٠٩، ٨١٠.

(٨) الانوار: هو كتاب الانوار لعمل – لاعمال الابرار في الفقه الشافعي: لجمال الدين يوسف بن ابراهيم الاردبيلي الشافعي (ت ٧٩٧ هـ)،جمع فيه (ما يعم به البلوى) في المسائل المهمة غير المذكورة في المعتبرات، اعتمد على الاكثر عن الكتب السبعة (الكبير والصغير للرافعي، والروضة، وشرح اللباب، والتعليقة والحاوي والمحرر) طبع: في المطبعة الميمنية، سنة (١٣١٠ هـ). ينظر: كشف الظنون: ١/ ١٩٥، ومعجم المطبوعات العربية ليوسف سركيس: ٢/ ٤٢٣. وينظر: الانوارلاعمال الابرار: ٢/ ٤٦٨

(٩) فتاوي القفال: هو كتاب فتاوي، لعبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير ابو بكر المروزي، شيخ الخراسانيين، (ت ٤١٧ هـ) في فروع الشافعية، وهو مطبوع. ينظر: فتاوى القفال: ص، ٢٥٩.

(١٠) رجعيا: ساقطة: من النسخة (ج). أما تعريف الرجعة: لغةً: رجع: انصرف، ورجع الشيء، رجع اليه، وراجع المرأة مراجعة: رجعها الى نفسه بعد الطلاق، ينظر: المحكم والمحيط الاعظم: مادة رجع: ١ / ٣١٧، والمصباح المنير: ١ / ٢٢٠.

والرجعة شرعاً: رد المرأة الى النكاح من طلاق غير بائن في العدة من غير استئناف عقد جديد. ينظر: القاموس الفقهي: ص ١٤٤، ومعجم لغة الفقهاء: ص ٢٢٠.

وإن أطلق الزوج القولَ، ولم ينوِ شيئاً. وقالت الزوجة: أبرأتُكَ عن كذا، وذكرت شيئاً معلوماً عندها صداقاً، أو غيرهُ. أو نوت[1] شيئاً تعلمهُ من مالها[2] في ذمته، أو عممت البراءة مما عنده، وهي تعلم جميع ما عنده، وقع الطلاق رجعياً[3]، لوجود[4] الصفة المعلق عليها كما في فتاوي القاضي حسين[5]. ولا يكون بائناً[6]، لانه يشترط للبينونة في التعليقات[7] علم الزوجين معا بما عُلق الطلاق على البراءة منهُ، فلو نوى شيئاً معيناً ونوتهُ الزوجة، وتصادقا على ذلك حكم بالبينونة[8].

(فرع١):

لو قال: إن أبرأتني فانت طالقٌ، فقالت له، أبرأتك ولم تعين شيئاً، فقال بعده[9]: طلقتك، أو أنت طالقٌ، وقع الطلاق [الثاني][10] رجعياً، لانه كلام منجزٌ مجزوم به.

ذا أفتى به الولي العراقي[11]. لكن قال الزركشي[12]: لم يتعرضوا له، والتحقيق أنه إن كان يعلم أن الاول لم[13] يقع، وقع الثاني رجعياً، وإن كان جاهلاً، فاحتمالاتُ ثالثها لا يقع. ويشهد له ما قالوه:

---

(١) نوت: في النسخة (ب): نوى

(٢) من مالها: ساقطة: من النسخة (ب).

(٣) رجعيا: ساقطة: من النسخة (ج).

(٤) لوجود: في النسخة (ب و ج): لحصول

(٥) فتاوي القاضي حسين: الكتاب لأبي علي حسين بن محمد بن أحمد المرووذي المعروف (بالقاضي حسين) الامام المحقق، الملقب بحبر الامة، ومن اكبر اصحاب القفال المروزي. من مصنفاته، التعليق الكبير، والفتاوي، واسرار الفقه (ت ٤٦٢ هـ)، ينظر: تهذيب الاسماء واللغات للنووي: ١ / ١٦٤، ووفيات الاعيان لابن خلكان: ٢ / ١٣٤. وقد تم: طبع فتاوى القاضي حسين، ينظر فيه: ص٣٤٣

(٦) **البائن:** اما بائن بينونة صغرى: هو ان يطلقها طلاقا رجعيا ثم يتركها، حتى تنقضي عدتها وفي هذه يحق له اعادتها بعقد جديد،ومهر جديد. اما الطلاق البائن بينونة كبرى: هو الطلاق المتمم للثلاث،ولايحق له ارجاعها فيه،حتى تنكح زوجا غيره، ويدخل بها دخولا صحيحاً. ينظر: معجم لغة الفقهاء،لمحمد رواس قلعجي: ص٢٩٢. هنا يقع الطلاق رجعيا وهو الذي يمكن ان يراجعها في العدة بدون عقد او مهر جديد.

(٧) التعليقات: في النسخة (ج): التعلق

(٨)ينظر: نهاية المطلب: للامام الجويني: ١٣ / ٣٠٢.

(٩) بعده: في النسخة (ج): بعدما

(١٠) الثاني: زيادة من النسخة (ب، ج): لايستقيم الكلام الا بها

(١١) الولي العراقي: هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، قاضي القضاة، ولي الدين ابو زرعة الشافعي بن الحافظ العراقي، من تصانيفهِ: التنبيه والمنهاج والحاوي، وتنقيح اللباب في الفقه (ت ٨٢٦ هـ). ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد للفاسي: ١ / ٣٣٢، والمنهل الصافي،لابن تغري بردي: ١ / ٢٣٢، ٣٣٥.

(١٢) الزركشي، هو بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، التركي الاصل، ابو عبد الله المصري الشافعي، له من الكتب: اعلام الساجد باحكام المساجد، والبحر المحيط في الاصول، وغيرها (ت ٧٩٤ هـ) بالقاهرة. ينظر: الدرر الكامنة: ٥/ ١٣٤،١٣٣، وشذرات الذهب: ٨/ ٥٧٢.

(١٣) لم: لا، في النسخة (ب).

في المكاتب لو أدّي النجم[1] الاخير وكان حراماً، ولم يعلم به السيد فقال: أذهب فأنت حرٌ،لم يعتق[2]. وايدهُ السيد[3] السمهودي بما في فتاوي ابن الصلاح[4]: أن رجلاً طلقَ زوجتهُ طلقةً رجعية ثم جاءَ الى من يكْتُبها فقال له الكاتب: وهو لا يعلم تقدم طلاق منه، قل لها: خالعتُكِ على باقي[5] صَداقُكِ بطلقةٍ، فقال لها ذلك، فقالت: قبلتُ. وهو يريدُ الطلقةُ الاولى، لا انشاء طلقة أُخرى، فأجاب بأن الخلعَ[6] باطلٌ. وله مراجعتها في العدة، والقول قولهُ إن الخلعَ وقع كذلك. أما لو[7] إقتصر على قولهِ الاول فقد مر الكلام فيه من أنه لا طلاق أصلاً[8].

(فرع٢):

لو قال للسفيهة[9] إن أبرائتيني فانت طالق، فقالت: ابرأتُكَ، لم يقع الطلاق كما نقلهُ الولي العراقي، عن شيخهُ الجلال البلقيني[10]. قال وقد صرح به

(١) النجم: هو الوقت المضروب، وصفه سمي المنجم، ونجّم الدية: اذا قطّعها عليه نجماً نجماً، ينظر: لسان العرب (مادة نجم): ١٢ / ٦٥٨.

(٢) ينظر: الفتاوي الكبرى للهيتمي: ٤ / ١٣٦.

(٣) السيد: زيادة من النسخة (ج) لايستقيم الكلام الا بها.

(٤) فتاوى ابن الصلاح: لابن الصلاح ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي، (ت٦٤٣هـ) وقد رتبها جامعها على اربعة ابواب، التفسير والحديث والاصول والفقه، وجمعه تلميذ ابن الصلاح وصاحبه، كمال الدين اسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي الشافعي، طبعة مكتبة العلوم والحكم، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر في ١٤٠٧ هـ (جزء واحد)، ينظر: وفيات الاعيان ٣/ ٢٣٤، وسير اعلام النبلاء: ١٦ / ٣٦٠.

(٥) باقي: في النسخة (ج): مابقي

(٦) الخلع لغةً: فهو الانتزاع على مُهلةٍ، ومنه: خلع الملبوس، نزعه، وخالعت المرأة زوجها، واختلعت منه، اذا افتدت بمالها.

والخلع في الشرع ذاته: هو افتراق الزوجين على عوض، ينظر: المغرب في تقريب المعرب: ص ١٥١ مادة خلع، ولسان العرب: ٨ / ٧٦، والحاوي الكبير للماوردي: ١٠ / ٣.

(٧) لو: في النسخة (ب): ان

(٨) ينظر: فتاوي ابن الصلاح: ٢ / ٤٣٩، ٤٤٠.

(٩) السفيهة: السفاء، والسَّفَهُ: الجهل والطيش والتبذير، وهو ضعف الرأي، والسَفهُ: الجهل يكون لكل شيء، ويقال للنساء والصبيان سفهاء، وقيل هو قليل الحكم وخفيف العقل، ينظر: النظم المستعذب في تفسير غريب الفاظ المهذب، لابن بطال: ٣ / ٢٢٨، والابانة في اللغة العربية: ١ / ١٧٤.

(١٠) الجلال البلقيني: هو عبد الرحمن بن سراج الدين، عمر بن ارسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق، جلال الدين البلقيني (ت ٨٢٤ هـ)، ينظر: شذرات الذهب: ٧ / ٨٦٦ ومعجم المؤلفين لابن كحالة: ٥ / ١٦٠، ١٦١.